

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفْسِير سُورَة الْفَيْلِ

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} ألم تعلم كيف عذب الله أبرهة صاحب الفيل وجيشه الذين أرادوا هدم الكعبة؟ {أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ} أما أبطل كيدهم وخيب سعيهم وأهلك ما أعدوا؟ {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ} وبعث عليهم طيراً في السماء في فرق متتابعة وجماعات متلاحقة . {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجْلٍ} فالطير تقدفهم من السماء بحجارة من طين متحجر كل رجل له حجر . {فَجَعَلَهُمْ كَعْضٌ مَا كُوِلٌ} فصاروا كأوراق الزرع اليابسة المحطمة التي أكلتها البهائم ثم رمتها وداستها فصاروا مبعثرين على الأرض مقطعين مزقت أجسامهم وتفرقت جموعهم.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ
(2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
(3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ
سِجْلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ
مَا كُوِلٌ (5)